-
-
-
-
-
-

الثلاثاء 13 جمادى الأولى 1447 هـ - 4 نوفمبر 2025

أخبار النافذة

هل ستتواجد تركيا عسكريًا في غزة؟ خلط الأوراق في صفقة تصدير الغاز الإسرائيلي إلى مصر إخلاء سبيل الشيخ مصطفى العدوي بعد توقيفه بسبب احتفال المتحف المصري الكبير أسوشيتد برس | | المحاكمة تلتهم السودان: نحو 400 ألف إنسان يواجهون الجوع القاتل مبدل إيست آي | | شاه روخ خان: معنى أن تصبح ملياردير أثناء الإبادة الجماعة اعتقال الشيخ مصطفى العدوي.. لتبرئه من فرعون وحنده ومتحفه الجديد زهير ممداني.. معركة الصعود الصعب في وجه مال ونفوذ 26 ملياردير يريدون منعه من تولي منصب عمدة نيويورك الجيش يهدم قرية ابن سينا 2 بالساحل الشمالي.. والمواطنون يستغيثون من "جهاز مستقبل مصر"

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » المقالات

هل ستتواجد تركيا عسكريًا في غزة؟

الثلاثاء 4 نوفمبر 2025 02:00 م

كتب: د. سعيد الحاج

د. سعيد الحاج

كاتب وباحث فلسطيني

قبيـل الاتفـاق على وقف إطلاـق النار في غزة، دخلت تركيا بشـكل أكثر عمقا على خط الوساطـة بخصوص الحرب على غزة، وكانت من بين الدول العربية والإسـلامية الثماني التي اجتمعت مع ترامب في نيويورك قبل إعلان خطته، ثم دعمتها بعد إعلانها، لتكون إحدى الدول الضامنة للاتفاق في قمة شرم الشيخ.

قبيل الاتفاق، ساهمت أنقرة في "إقناع حماس" بالموافقـة على خطـة ترامب، أو عدم معارضـتها علنا على أقل تقدير، على ما صـرح الرئيس الأمريكي وأكد نظيره التركي، حيث أسبغ الأول على الثاني إطراء ملموسا في شرم الشيخ.

من هـذا المنطلق، حضـر اسم تركيـا ضـمن الـدول المرشـحة للمشاركـة في القوات الدوليـة التي سـتتواجد في قطاع غزة، "قوة الاسـتقرار الدوليـة" وفق تسـمية خطـة ترامب. وقـد أبـدى أكثر من مسؤول تركي، في مقدمتهم أردوغان، اسـتعداد بلادهم لأي مسؤوليات أو أدوار في قطـاع غزة وفق الاتفـاق. بيـد أن تقارير إعلاميـة نقلت عن نتنياهو قوله إن "الوجود الأمني التركي في غزة خط أحمر" بالنسـبة لـ"إسـرائيل"، وذلك في حضور نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس.

يتعلق ذلك بالرؤيـة "الإسـرائيلية" للاتفاق والمرحلـة الحاليـة منه على وجه التحديـد، حيث تريد أن تحقق من الخطة ما لم تسـتطع تحقيقه من مكاسب في الميدان بالقوة العسـكرية المفرطة، وإدامة الضـغط على حماس والفصائل الفلسـطينية. ولذلك فهي تتنصل علنا من الكثير من التزاماتها وفق الاتفاق وتستمر في خرقه قصفا واغتيالا، بذريعة وبدونها.

وفق هذه الرؤية، تريد حكومة الاحتلال من أي قوات تتواجد على أراضـي القطاع أن تكون عامل ضـغط على الجانب الفلسطيني، وتعمل أمنيا وعسـكريا ضده، من حيث التفكيك ونزع السـلاح وكشف الأنفاق، ما ينذر بإمكانية حصول مواجهة بينهما. وبالتالي فإن تواجد دول ليست على علاقات متوترة وخصومة مع حماس على وجه التحديد، فضـلا عن أن تكون على علاقات جيدة معها، ليست محل ترحيب من "إسرائيل"، وهو ما ينطبق على أنقرة.

يضاف لما سبق، أي العلاقة مع حماس والدور الذي يريده الاحتلال من القوات الأجنبية، حالة التوتر بين "إسرائيل" وتركيا خلال الحرب، بسبب موقف الأخيرة من حرب الإبادة، وإعلان وقف التعامل التجاري مع "إسـرائيل"، والمشاركة في قضية الإبادة أمام محكمة العدل الدولية، وغير

ذلك من السـياقات. ومما زاد في حالة التوتر والخصومة بينهما، تناقض مصالحهما ومواقفهما في سوريا والتنافس الشديد بينهما هناك، لدرجة أن نتنياهو ووزراءه لم يتورعوا عن الإعلان عن أن بعض القصف في سوريا كان يستهدف أدوارا و/أو أصولا تركية (عسكرية وأمنية)، فضلا عن التصريحات بالاستعداد لدعم قوات سوريا الديمقراطية في مواجهة أنقرة.

يرجّح كل ما سـبق أن الخط الأحمر "الإسرائيلي" بخصوص التواجد العسكري التركي في قطاع غزة حقيقي، لكن هل يعني ذلك أنه نافذ ونهائي بالضرورة؟

يتضـح من إعلان خطـة ترامب وما بعدها بأن الإدارة الأمريكية صاحبة القرار النهائي فيما يتعلق بتطبيقها، وإن كانت تراعي مصالح "إسـرائيل" في المقام الأول، لدرجة أن بعض أقطاب المعارضة في الأخيرة تغمز من قناة نتنياهو بالقول إنها أصبحت "دولة منقوصة السيادة."

في رد الفعل الأوّلي من الإدارة الأمريكية، قال نائب الرئيس فانس بأن موافقة "إسـرائيل" على أي قوات ستدخل غزة ضرورية، وأن بلاده لن تفرض عليها وجود من لا توافق عليه. ثم أكد وزير الخارجية مارك روبيو بأن بلاده "تعطي إسـرائيل دورا في تشـكيل قوة حفظ السلام الدولية في قطاع غزة"، مشيرا إلى أن هذه القوة ينبغي أن تتكون من دول "تشعر إسرائيل بالارتياح لها"، دون أن يسمّي أيا منها.

يوحي ذلك بتأييـد أمريكي للفيتو "الإسـرائيلي" بخصوص مشاركـة أنقرة، بيد أن تصـريحات أخرى للسـفير الأمريكي في تركيا ومبعوثها الخاص لكـل من سوريـا ولبنـان، توم بـاراك، أوحت بأن ذلك ليس موقفا نهائيا. فقـد اسـتبعد باراك حصول حرب بين تركيا و"إسـرائيل"، مرجحا خلال مشاركته في "منتدى المنامة 2025؛ أن "نرى اتفاقا تجاريا بينهما قريبا، في حال استمر الزخم واستمرت فرق العمل في التقدم,"

يوحي ذلـك بأن واشـنطن، الداعمـة للخط الأحمر "الإسـرائيلي" بخصوص تواجـد تركيا عسـكريا في غزة، تشترط ضـمنا تحسـين العلاقات بين الجانبين للضـغط لتغيير موقف حكومـة الاحتلال، وهنا يتبدى سـياق "الاتفاق التجاري" الذي تحدث عنه باراك، بالنظر لإعلان أنقرة سابقا وقف التعامل التجاري مع "إسرائيل".

بيد أن هناك عائقا أكثر أهمية وثقلا في المشـهد من الشرط الأمريكي المحتمل، على أهميته، وهو طبيعة القوات التي يفترض تواجدها في غزة والمهام المنوطـة بها. ذلك أن خطـة ترامب تتحـدث عن "قوات الاسـتقرار الدولية" دون الكثير من التفصـيل بشأن تركيبتها والمهام المطلوبة منها والدول التي ستشارك فيها.. الخ، ما يترك الأمر مفتوحا على عدة تفسيرات ورغبات.

تريد "إسـرائيل" لهذه القوات أن تواجه المقاومة الفلسـطينية وتكافحها كما سـبق تفصـيله، بينما تقول الفصائل الفلسطينية إن المطلوب منها "مراقبـة وقف إطلاق النار والفصل" بين الجانبين، ويتحـدث محسوبون عليها عن "قوات أممية" وليس "دولية"، بمعنى أن يكون غطاؤها قرارا من مجلس الأمن؛ لا وفق قرار وتنسيق أمريكي.

البُعـد الأخير يبـدو أكثر اتساقا مع مواقف بعض الـدول العربيـة والغربيـة، مثل مصـر والأردن وألمانيا، التي أكـدت أنها تريد للقوات الدولية أن تحصل على قرار وتفويض من مجلس الأمن الدولي، ما يعني نصا وتفصـيلا بخصوص تركيبة القوات ومهامها ومسؤولياتها وطبيعة عملها. وهذا الملمـح الأخير قـد يساعـد أنقرة على تخطي الفيتو "الإسـرائيلي"، لكن ذلك قـد يفتـح الباب على وساطة أمريكية من نوع ما لجسـر الهوة بين الجانبين.

رغم ذلك، ما زلنا نظن أن الفيتو "الإسـرائيلي"، ولا سـيما في المرحلة الحالية، أمتن من أي وساطة أمريكية أو مرونة قد تبديها تركيا بخصوص العلاقات مع "إسرائيل" مستقبلا، لأن الأخيرة ما زالت -وستبقى لأمد غير قصير- تنظر لأنقرة من زاوية العداوة والتنافس لا التنسيق والتعاون.

تقارير

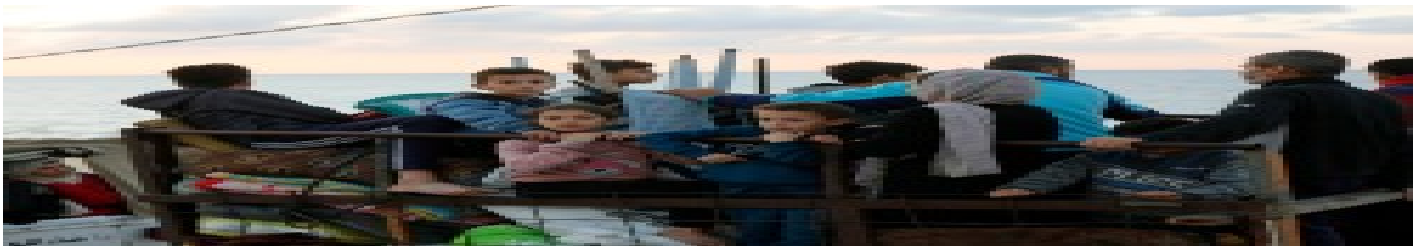

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

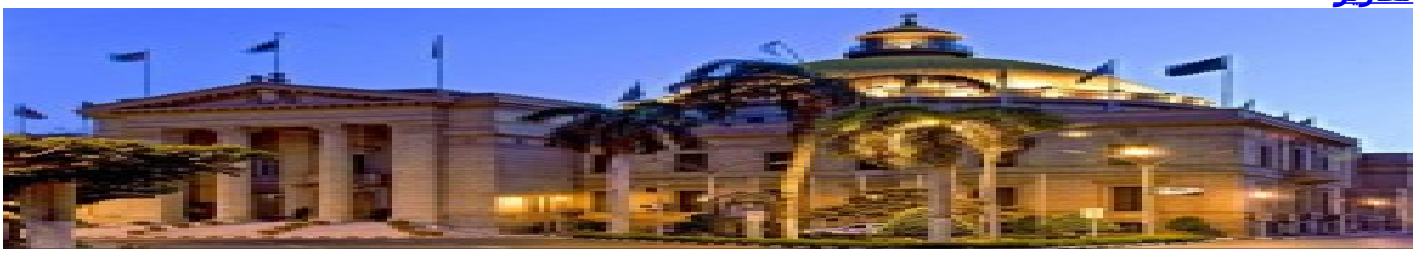

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

لماذا قرّر ترامب وقف الحرب الآن في غزة؟

"حماس" وخيارات "اليوم التالي للحرب"

يسقط ملك الحرب والسلام والليكود العربي

هل ستعترف واشنطن بحماس؟

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©